بناء منظومة قيم الأمانة لدى المعلم في ضوء الرؤية القرآنية

لطالبة الماجستير / زينة سعد سلوم

ملخص البحث

يُعد المعلّم بما يمتلك من علوم ومعارف ، أداةً فاعلةً تعمل على بناء الإنسان تربوياً وأخلاقياً ، وهو القدوة الذي يُحتذى به بما يمتلكه من فضائل خُلقية مميزة تجعل منه مربياً للأخلاق الفاضلة من خلال القولِ والفعل ، والقيم التي يحملها لها دوراً مهماً في أداء رسالته التربوية والأخلاقية بكل أمانة وشرف ٠

ومن المعروف أن الأزمات والحروب التي تمر بها البلدان تؤدي إلى انعكاسات سلبية على المجتمع ، فيظهر بعض مظاهر الفساد نتيجةً لتلك الأزمات وتتخذ إشكالاً مختلفة في التعامل ، لذا فقد أصبحت ظاهرة ضعف قيم الأمانة وقلة النزاهة من الظواهر المنتشرة في المؤسسات التربوية ، حيث ظهرت مؤشرات على انتشار عدد من الممارسات الغير أخلاقية التي يرفضها ديننا ومجتمعنا ، كالغش وقبول الرشوة ، وبيع الأسئلة الأمتحانيه ، والتلاعب بالدرجات ، وعدم المساواة بين المتعلمين والقسوة عليهم ... الخ ، مما يضعنا أمام مشكلة حقيقية تدفع للبحث فيها ، وهذا مما أثار الكثير من التساؤلات لدى الباحثة عن مدى أداء المعلّمين لرسالتهم التربوية وحملها بكل أمانة وتحمّل أعباء هذه المسؤولية العظيمة ٠

وهذا ما دعى الباحثة لاختيار هذه الدراسة والبحث في هذا الموضوع ، إذ هدف البحث الحالي إلى **(بناء منظومة قيم الأمانة لدى المعلم في ضوء الرؤية القرآنية)** ٠

The teacher with what he/ she owns of knoqledge and science is considered as an effective instrument for building up the huma buing educationally and morally. The teacher is the ideal who is followed due to what they own of unique ethical virtues to make them as cultivator of virtuous ethics verbally and in action. The values they bear have a key role in performance of their educational and ethical message honestly and sincerely .

It is known that the crises and wars faced by counters have negative reflections on the society. So some cases of corruption appear aftermath of such crises and take different forms to be dealt with. Therefore, they have become phenomenon of weak trust value and declination of uprightness. Among the widespread phenomenon, indications have appeared to show spread of immoral practices which are rejected by our religion and society such as cheating and bribe acceptance, selling the examination questions, tampering the school marks, inequality over the educated people and arbitrary behavior on them, etc. This would arise a lot of questions to follow every twist and turn by the researcher about the extent of the teachers' performance to their educational message and carrying it faithful with assuming the burdens of this great responsibility .

This is the reason involved the researcher to select this study and go through this researcher aims to: **(Constructing a System of Honesty to the Teacher in Terms of Quranic Vision)**.

بسم الله الرحمن الرحيم

مجـــالات قيم الأمانـــــــــة : وهي على النحو الاتي :

أولاً ــ مجال القيم الدينية

يبيـــّن الجدول (١) ان القيم قد تباينت في سلّم المراتب حسب النسبة المئوية لها وعـــددها (١٠) قيم ، فقد حصلت بعض القيم على المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قـــدرها (١٠٠%) ، فـــي حين حازت بعض القيم على المرتبة الثانية وبنسبة مئوية قدرها (٩٠%) ، أما القيم التي كانـــت بالمرتبة الثالثة فكانت النسبة المئوية لها (٨٠%) وهو على النحو الاتي :

جدول (١) يبين ترتيب القيم الدينية حسب النسبة المئوية لها

ت	القيـــم الدينيـــة	النسبة المئوية
١	قيمة الإيمان بالله	%١٠٠
٢	قيمة التقـــوى	%١٠٠
٣	قيمة الخشية من الله	%١٠٠
٤	قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	%١٠٠
٥	قيمة العبـــادة	%١٠٠
٦	قيمة التزام الحق	%١٠٠
٧	قيمة الاستقامة	%١٠٠
٨	قيمة الطاعـــة	%٩٠
٩	قيمة الطمأنيـــنة	%٨٠
١٠	قيمة الصبـــر	%٨٠

١ــ قيمة الأيمان بالله :

نالت هذه القيمة على المرتبة الأولى ضمن هذا المجال بحصولها على نسبة مئوية قــدرها (١٠٠%) ، وذلك لان الإيمان بالله عز وجل معناه الاعتقاد الجازم بان الله رب كل شيء ومالكه وخالقه ولا اله غيره ، قال تعالى (**ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُــوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ**) (الأنعام/١٠٢) ، فمن كان مؤمنا بالله تعالى ، كان أميناً ومحــوراً لكــل الصفات والقيم الأخلاقية المطلوبة دينياً وتربوياً واجتماعياً ، والإيمان يُنمــي الــوازع الــديني والرقيب الذاتي والضمير الحي للإنسان مهما بلغ من العمر ومهما كان عملــه ، وانــه يــؤدي أعماله المختلفة بطريقة يسعى فيها إلى مرضاة الله ، لذا فالإيمان بالله تعالى هو قيمة تربوية يقوم بها المعلّم عندما يكون مؤمناً بالله تعالى ، خاضعاً له ومطيعاً لأوامره ٠

٢ــ قيمة التقوى :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، وذلك لارتبــاط قيمة الأمانة بقيمة التقوى وبصورة مباشرة وواضحة كما في قوله تعالى : (**فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُــكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ**) (البقرة/٢٨٣) ، فقد أمر الله عز وجل بــأداء الأمانة إلى أصحابها ، وان يتقوا الله في أدائها ، وبما إن التقوى : إحسان وإتقان ووفاء وصبر ورعاية ووقاية وقوة وبر وخير ، فإنها ستظهر في سلوك المعلّم من خلال إخلاصــه بالعمــل ومحاسبته لنفسه ، وأداءه لواجباته ورعايته للمتعلّمين والقيام على تربيتهم وتعليمهم بما يرضــي الله تعالى ٠

٣ــ قيمة الخشية من الله تعالى :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى وبنسبة قدرها (١٠٠%) ، ان الخوف من الله تعالى هو البداية لعمل الخير والبعد عن عمل الشر وتجعل الإنسان المؤمن يخشى الله عز وجل من الحساب الاخروي على الأعمال التي يقوم بها قال تعالى (**وَالَّذِينَ يُؤْتُــونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ**) (المؤمنون/٦٠) ، ونبينا عليه الصلاة والسلام كان من أخشى الناس لله تعالى حيث قال " **والله إني لأخشاكم لله** " (١) فالخشية من الله سبحانه وتعالى ، ستدفع المعلّم لأداء عمله بأمانة ، ويحسن معاملة طلبته دون إيذاءهم ٠

٤ــ قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

جاءت هذه القيمة بالمرتبة الأولى وبنسبة قدرها (١٠٠%) ، لأن القدرة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس في استطاعة كل إنسان (معلّم) أن يفعله ، وتحتاج إلى كم هائل من الإرادة خاصة إذا كان موجها إلى قوة أعظم منه (عطا :٢٠٠٤ ، ٤٢) ، وهي مسؤولية عظيمة ومن صفات الأنبياء والرسل والعلماء العاملين ، وهو الهدف الذي بعث الله من أجله الأنبياء إلى البشر لهدايتهم وإرشادهم طريق الحق ، قال تعالى (**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**) (آل عمران/١١٠) ٠

٥ــ قيمة العبادة :

جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، والمقصود بالعبادة تهذب النفس وتقربها من خالقها وتسمو بها في درجات الكمال الإنساني (الخطيب والزيادي:٢٠٠١ ، ٦٢) وما خلق الله سبحانه وتعالى البشر إلا ليعبدوه قال تعالى (**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**) (الذاريات/٥٦) والإنسان مطالب أن يعبد الله عز وجل ويؤدي الفرائض لان هذه العبادات واجبة التأدية لله بكل أمانة وصدق وللعبادات آثار تربوية تنعكس على سلوك الإنسان (المعلّم) فأكثر الناس التزاما بأداء العبادات ، أحسنهم أخلاقا ، واقلهم عبادة أبعدهم عن حسن الخلق ، وهذا يؤكد العلاقة القوية بين الإنسان مع ربه وسلوك الإنسان مع نفسه وعلاقته مع الآخرين (الحازمي : ٢٠٠٠ ، ١١٩) ٠

٦ــ قيمة التزام الحق :

نالت هذه القيمة المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، وذلك لان الحق هو اسم من أسماء الله الحسنى سبحانه ، والحق يستعمل في الصدق والصواب إن التزام الحق بثبات من صفات المؤمنين لذا قال تعالى (**قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ**) (طه/٧٢) " والتزام الحق والرجوع إليه ، يعد من الظواهر السلوكية لحب الحق وإيثاره ، وهو من الفضائل التي حث الإسلام على التمسك بها ، ودعا إلى تربية المسلمين عليها، وضد التزام الحق هو الإصرار على الباطل ، فلا يكون إلا من انحراف خلقي ، يدخل فيها الكِبر والاستعلاء ، وحب الغَلبة ولو بالباطل " (الميداني : ١٩٨٧، ٦٧٣) وهذا ضد أخلاقيات المعلّم الأمين ، فالتزامه بالحق والثبات على المبدأ ضد الأهواء الشخصية والمغريات المادية ، سيجعل منه قدوة يُحتذى به ٠

٧ــ قيمة الاستقامة :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، وهي ضد الاعوجاج ، والاستقامة اصطلاحاً : هي الوفاء بالعهود كلها ، قال تعالى : (**فاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ**) (هود/١١٢) (الجرجاني : ٢٠٠٢ ، ٢٣) ، والاستقامة تقاوم المغريات ، وتدفع الإنسان إلى الالتزام بالحلال والابتعاد عن الحرام ، ويخلص النية لله تعالى ، فتكون استقامته نور يسعى بين يديه فيهديه الطريق المستقيم (خير فاطمة :٢٠٠١ ، ٢٢٨) ، واستقامة المعلّم تتمثل في صحة العقيدة التي يحملها والعمل الذي يقوم به ، والصدق في الأقوال والأفعال والالتزام بالسلوكيات الفاضلة ٠

٨ــ قيمة الطاعة :

حصلت هذه القيمة على المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (٩٠%) إن الطاعة هي مطلقة لله تعالى وحده أي لا يُعبد رباً سواه ، قال تعالى (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ**) (النساء/٥٩) ، أي إن معصية الله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام بمعنى ترك ما أمر به وارتكاب ما نهى عنه والدين الإسلامي يسعى إلى غرس روح الطاعة لله ولسنة نبيه ٠يقول **ابن القيم** : لا يزال العبد منقطعا إلى الله حتى تتصل إرادته ومحبته بوجهه الأعلى ، والمراد بهذا الاتصال أن تفضي المحبة إليه وتتعلق به وحده ، وان يرتبط عمل العبد (المعلّم) بأوامره ونواهيه فيفعل الطاعة لأنه أمر بها ، ويترك المنكر لكونه نهي عنه (ابن القيم : ٢٠٠٠، ٢٦٧) ٠

٩ــ قيمة الطمأنينة :

حازت هذه القيمة على المرتبة الثالثة وبنسبة مئوية قدرها (٨٠%) ، قال تعالى : (**الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**) (الرعد/٢٨) والطمأنينة : سكون النفس وعدم القلق (عمر : ٢٠٠٨ ، ١٤١٣) " ومن حقوق المتعلمين على معلمهم أن يوفر لهم بيئة مدرسية سليمة بعيدة عن التهديدات المتعددة وأشكال أخرى من العنف المخفي ، إذ إن الشفافية مطلوبة على جميع المستويات للقضاء على الفساد وحماية المتعلمين ، وللمتعلمين الحق في معرفة فجوات الأمن والأمان أو ما يكمن فيها من خطر " (مركز الأبحاث والدراسات التربوية : ٢٠١٠ ، ٩٤) ٠

١٠ــ قيمة الصبــر :

حصلت هذه القيمة على المرتبة الثالثة وبنسبة مئوية قدرها (٨٠%) ، أثنى الله تعالى على النبي أيوب عليه السلام لصبره فقال تعالى **(إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)** (ص/٤٤) (الجرجاني : ٢٠٠٢، ١٣٤) ، إن المعلّم يتعامل مع متعلّم له أرادة حرة وعقل يتشكل ، وواجب المعلّم مساعدته في تشكيل هذا العقل التشكيل السليم من خلال تعليمه للعلوم والمعارف ، مع الصبر عليه وتحمّله ، ولا شك أن عقل المتعلّم ومستواه العلمي دون معلّمه ، الأمر الذي يترتب على المعلّم مسـؤولية التحمّل والصبـر (البكار : ٢٠٠١ ، ١٧١) ، والمعلّم عليه الصبر على المتعلّمين ، وأن يترك الغضب فالسـيطرة على النفس من تمام الإرادة والقوة والشجاعة ، وعليه بالحلم فهو من مسـتلزمات القدوة والقيادة ، فالمعلّم الغضوب يفقد من رصيده الشيء الكثير (فهد والجاف : ٢٠٠١ ، ٣٨٢) ٠

ثانياً : مجال القيم الأخلاقية

جدول (٢) يبين ترتيب القيم الأخلاقية حسب النسبة المئوية لها

ت	القيــم الأخلاقيــة	النسبة المئوية
١	قيمة العــدل	%١٠٠
٢	قيمة الصــدق	%١٠٠
٣	قيمة النــزاهة	%١٠٠
٤	قيمة كتمان الســر	%١٠٠
٥	قيمة الشرف	%١٠٠
٦	قيمة القدوة الحسنة	%١٠٠
٧	قيمة المعاملة الحسنة	%١٠٠
٨	قيمة التواضــع	%١٠٠
٩	قيمة الحِلم	%١٠٠
١٠	قيمة البِــر	%٩٠
١١	قيمة حُسن المظهر (الحشمة)	%٩٠
١٢	قيمة التكامل (الاتِســاق)	%٧٠

١ــ قيمة العــدل :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى ونسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، لأنها جاءت مقترنة بالأمانة كما في قوله تعالى (**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ**

النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) (النساء/٥٨) ، فالأمانة والعدل قوام الدين والدنيا ، إذا كان العلماء هم ورثة الأنبياء ، وكان الأنبياء مأمورين بتحقيق العدل بين الناس ، فالمعلّمون مؤتمنون أكثر من غيرهم إلى التقييد بالعدل والعدالة ، ومن هنا كان المعلّم مسؤولا بالإنصاف في خطابه مع المتعلّمين والمواقف التي يحتاج فيها المعلّم إلى العدل بين المتعلّمين كثيرة ، ففي داخل الصف الدراسي يحتاج المعلّم إلى النظرة العادلة إليهم والاعتناء بهم جميعاً وعدم تفضيل متعلّم على آخر في المودة أو الرعاية للونه أو عرقه أو جنسيته إلا فيما تقتضيه المصلحة مثل الاهتمام أكثر بالمتعلّم الضعيف ليلحق بزملائه ، أو المتعلّم من ذوي الاحتياجات الخاصة ليساعده على مجاراة إخوانه ٠

٢ــ قيمة الصــدق :

جاءت هذه القيمة في المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) وذلك ، لان الصــدق هو احد معاني الأمانة ، وجاءت قيمة الصدق مرتبطة بخلق الأمانة التي يجب أن يتصف بهــا المؤمن الحقيقي ، وهو من ابرز صفات الرسل والأنبياء ، لذلك عرف النبــي عليــه الصــلاة والسلام قبل البعثة بالصادق الأمين (التيناوي : ٢٠٠٧ ،٩١) ، وقوله تعالى **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)** (التوبة/١١٩) ، فإذا كانت هذه منزلة الصدق فلا يتصــور إن يتولى تربية أبناء المسلمين من يتصف بخلاف هذه الصفة من الكذب ، وإذا ظهــرت علامــات عدم الصدق على المعلّم فإنه سيسقط من عيون المتعلّمين لا محالة ، وسيفقد احترامهم له وهيبته ، ولن يحظى توجيهه وتعليمه بالقبول أو الفاعلية ما دام على خصلته تلك حتى يعود منها ويظهر للمتعلّمين حرصه على الصدق ٠

٣ــ قيمة النــزاهــة :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، وهي من القــيم والمبادئ المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل والتنزه عن الطمع (عجيل وحســون : ٢٠٠٩، ٤٩) قال الله تعالى (٠٠٠**يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْــرِفُهُمْ بِسِــيمَاهُمْ لَــا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)** (البقرة /٢٧٣) والمعلّــم عليــه أن ينزه نفسه عن الطمع والتكسّب بالعلم ، و أن ينزه علمه عن جعله ســلما يتوصــل بــه إلــى الأغراض الدنيوية ، ويقول **عطا** (٢٠٠٤) " ، ونزاهة الخلق تعني البعد عن اللؤم والطمع ، فلا يحاول هذا المعلّم أن يجلب لنفســه منفعة مادية ، تأتي إليه بطريقة ملتويــة ، حيث يســتغل موقعه ليصل إلى

أغراضه البعيدة ، فالمعلّم من شانه أن يعلو بنفسه ويسمو بمطالبه أن تتحقق بطريق غير مشروع ، ومهما يبرر بعض المعلّمين تحللهم من مبدأ النزاهة فان المحصلة من هذا كله خسارة لكرامته (عطا : ٢٠٠٤ ، ٣٩) ٠

٤ــ قيمة كتمان السر : نالت هذه القيمة على المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، وكتم الشيء ستره وأخفاه فهو كاتم ويقال يكتم الشهادة (إبراهيم : ١٩٩٦ ، ١٥٨) والمعلّم يحمل أمانة الحفاظ والكتمان على سرية الأسئلة ألامتحانيه ، وهو مؤتمن بالحفاظ على درجات المتعلّمين ، فلا يخون أمانته أي " إن عدم الحفاظ على الأسئلة ألامتحانيه أو تمريرها أو بيعها لبعض الطلبة بغير وجه حق بغية الاطلاع على محتواها لا سباب مادية أو شخصية ، الأمر الذي يترك اثر مخرب وضرر كبير ببقية الطلبة لحساب فرد أو مجموعة أفراد ، وهذا لا يتناسب مع أمانة الرسالة التربوية " (البهادلي ، وآخرون : ٢٠١١ ، ٩٥) ، لهذا نهى الله عز وجل عن الخيانة قال تعالى(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**) (الأنفال/٢٧) ٠

٥ــ قيمة الشرف :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) والمقصود بها هنا هو شرف المهنة ، والمعلّم الذي يحمل هذه القيمة يكون ذو مبادئ ومُثل عُليا وملتزم ومحافظة على شرف المهنة التربوية وسمعتها ، ولا يقبل الرشوة ، أو الغش والتزوير ، وينبذ الفساد ، ولا يقبل بالباطل ، " والمعلّم عليه أن يقوم بمتطلبات الوظيفة التي يشغلها ، وأن يكرّس جميع أوقات دوامه الرسمي للعمل المنتج ، وان يتصرف في مهنة التعليم بآداب وكياسة في صلته برؤسائه ، وزملائه ، ومرؤوسيه (المتعلّمين) ، وفي تعامله مع الآخرين وحفظه لشرف مهنته ، كما على المعلّم أن ينفذ كافة التوجيهات التي يصدرها إليه رؤساءه ، ويؤدي واجباته بدقة وأمانة " (ناصر : ٢٠٠٦ ، ٣٣٤) ٠

٦ــ قيمة القدوة الحسنة :

نالت هذه القيمة المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، لأنها من خُلُق الرسول عليه السلام فقد بعثه الله تعالى ليكون للمسلمين على مدار التاريخ القدوة الصالحة ، قال تعالى(**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**) (الأحزاب/٢١) ، ومن صفات القدوة الكرم

والرحمة وأداء الأمانة ووفاء الوعد والعفة والرضا بالقليل وغير ذلك من الصفات الفاضلة التي تجسدت في قدوتنا وأسوتنا سيد الخلق عليه الصلاة والسلام (العبدلي : ٢٠٠٨ ، ٥٣) والقدوة في التربية هي من أنجع الوسائل المؤثرة في إعداد الولد خلقيا ، وتكوينه النفسي والاجتماعي ، لان المعلّم هو المثل الأعلى في نظر المتعلّم ، فإذا كان المعلّم أميناً صادقاً عفيفاً .. نشا المتعلّم على الأمانة والصدق والعفة .. وان كان المربي (المعلّم) خائنا كاذبا بخيلا .. نشأ على الخيانة والكذب والبخل (علوان : ١٩٩٩ ، ٤٧٦) ٠

٧ــ قيمة المعاملة الحسنة :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، وذلك بالمعاملة الحسنة يتمكن المعلّم من التأثير على للآخرين المتعلّمين وعلى عواطفهم وعقولهم ، وهي أفضل مكرمة يؤديها المرء إلى الناس ، لأنها تؤدي إلى كسب ودهم واحترامهم له ، قال تعالى (**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ**)(النحل/٩٠) ٠ فمن أمانة المعلم حسن معاملته للمتعلمين وإيفائهم كافة حقوقهم عليه ، وعدم الإضرار بهم ٠ فسبحانه أمر بالآية الكريمة أن يعدل ويحسن المرء معاملته مع الآخرين "ومن أهم سمات حسن المعاملة تهذيب ألفاظ المعلّم ، فلا ينبغي له الشتم أو السب أو اللعن لقول النبي عليه الصلاة والسلام : " **ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا بالفاحش ولا البذيء** " (فهد والجاف : ٢٠٠١ ، ٣٨٢) ٠

٨ــ قيمة التواضع :

جاءت هذه القيمة بالمرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، لان التواضع مع الناس يستوجب لين الجانب وخفضه وعدم التكبر وقبول الحق ، فقال تعالى (**وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**) (لقمان/١٨)، ينبغي للمعلّم أن يتواضع للمتعلّمين حتى يفتحوا صدورهم له ، ويتودد لهم وخاصة المتعلّم الجديد لأنه يشعر بالوحشة ، والتواضع يجعل المتعلّم يأنس بالدرس ويحبه وينتظره ، والتكبّر ينفر المتعلّمين من المعلّم وينزع البركة عن عمله ، ولا ينبغي أن يخرج التواضع عن حده فينقلب إلى خسة وضعف، ثم ليحذر من الاغترار بعلمه ، ضناً منه أن علمه يغني المتعلّمين عن علم غيره وهذه مصيبة يُبتلى بها بعض المعلّمين الجاهلين دلالةً على سوء نيتهم (فهد والجاف :٢٠٠١، ٣٨٤)٠

٩ــ قيمة الحِلْم :

نالت هذه القيمة على المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، فقد قال **عطا** (٢٠٠٤) : الحِلم حالة توقر وثبات عند الأسباب المحركة للأفعال ، والتروي والتاني مع المتعلّمين ، قال سبحانه وتعالى (**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**) (آل عمران/١٥٩) ، بمعنى استخدام العطف واللين والرقة في المعاملة بشرط أن يجعل بينه وبين المتعلمين حاجزا بسيطا ، لان الانضباط الاجتماعي معهم يساعد على الاحتفاظ بالاستقلال الانفعالي ، كما يحتفظ للمعلّم بالاتزان والثبات في معالجة الأمور (عطا : ٢٠٠٤ ، ٤٠) ٠

١٠ــ قيمة البِــر:

نالت هذه القيمة المرتبة الثانية وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) والبر يدل على جميع الأعمال الصالحة ، وجامعة لكل عمل خير ، فالالتزام والتمسك الأخلاق الحسنة والوفاء بالعهد جميعها من أعمال البر ، هو علاقة تربوية تسود فيها المحبة والتعاون وعدم التعالي ففيه ترويض للنفس من الحقد ، وتظهر أهمية القيمة التربوية للبر من خلال كلمة طيبة يقدمها المعلّم للمتعلّمين ويعاملهم بالحُسنى والعدل والرحمة والحِلم والصبر عليهم ،وكلها تدخل في أعمال البر التي أمر الله عز وجل عباده بالتزامها ٠

١١ــ قيمة حُسن المظهر(الحشمة) :

نالت هذه القيمة على المرتبة الثانية وبنسبة مئوية قدرها (٩٠%) ، فقد أهتم الفكر التربوي الإسلامي اهتماماً بالغاً في حُسن المظهر واللباس المحتشم بالنسبة للمعلّم ، "و ابن جماعة أوصى المعلّم بأن يكون دائماً حسن المظهر من حيث نظافته ، ونظافة ثيابه ، وتطيبه لإزالة كريه الرائحة ، فالمعلّم إذا أقدم على مجلس التدريس فعليه التطهّر من الخبث وتنظّف وتطيّب ولبس أحسن ثيابه اللائقة به بين أهل زمانه قاصدا بذلك تعظيم العلم " (عبيد : ٢٠٠٦ ،١٧٨)٠

١٢ــ قيمة التكامل (الاتساق) :

حازت هذه القيمة على المرتبة الرابعة وبنسبة مئوية قدرها (٧٠%) جاء التكامل في القرآن الكريم في قوله تعالى (**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا**)(المائدة/٣) ، أما الاتساق فقد ورد في القرآن الكريم بقوله تعالى (**وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ**)

(الانشقاق/١٨) ، فسر الصابوني الآية : أي انه اجتمع وتكامل وتم نوره (الصـــابوني :١٩٨٠، ٦٢٠) ، و **الاتساق** : هي صفة مرادفة للأمانة ، وهي من يتصف بها الشخص الأمين وتعنـــي :التكامل ، وتظهر من خلال تطابق أقواله أفعاله(وبستر : ١٩٩١، ٥٧٩) **والتكامل** هـــو تمـــام العبادات (قيم دينية) ، وتمام السلوك الفردي (قيم أخلاقية) ، وتمام المعاملة الحسنة مـــع النـــاس (قيم اجتماعية) ، وترجع كلها في وحدة محكمة وفي صورة شاملة للحياة إلى وحدة المصدر وهو الله عز وجل ، كما وترجع إلى وحدة الموضوع وهو الإنسان (ناصر : ٢٠٠٦ ، ١٥١) ، وقال أبن جماعة واصفا المعلّم بالكمال والتمام في عمله : " هو الذي اكتملت أهليته ، وكان أحســـن تعلّما أي (كفايته العلميّة) ، وأجود تفهما أي (كفايته المهنية) ، وظهرت مروءته وعرفت عفته أي (كفايته الأخلاقية) " (عبيد : ٢٠٠٦ ، ١٧٩)٠

٣ــ مجال القيم الاجتماعية :

جدول (٣) يبين ترتيب القيم الاجتماعية حسب النسبة المئوية لها

ت	القيـــم الاجتماعيـــة	النسبة المئوية
١	قيمة أداء الحقوق	%١٠٠
٢	قيمة الوفـــاء	%١٠٠
٣	قيمة الثقـــة	%١٠٠
٤	قيمة الإخلاص بالعمل	%١٠٠
٥	قيمة العفـــة	%١٠٠
٦	قيمة التعـــاون	%١٠٠
٧	قيمة الرعايـــة	%١٠٠
٨	قيمة الإيثـــار	%١٠٠
٩	قيمة تحمّل المسؤولية	%١٠٠
١٠	قيمة حفظ الممتلكات	%١٠٠
١١	قيمة الشفقة والرحمة	%٩٠
١٢	قيمة النصيحة (صدق المشورة)	%٩٠
١٣	قيمة القـــوة	%٨٠

١ــ قيمة أداء الحقوق :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، قال تعالى **(أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)**(الأنفال/٢٧) المتعلّمين أمانة عند المعلّم فإن راعى حقوقهم وأداها خير أَداء وبذل لهم في النصح وأبعدهم عن الأذى ، كان قائماً بالأمانة أحسن قيام ، ومؤدي لحقوق المتعلّمين " فالعلم أمانة في أعناق العلماء ، إن استعملوه في رفاهية الإنسانية وخيرها وسلامها ، كانوا أمناء أوفياء ، يستحقون ثواب الله ، قال تعالى **(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)** (فاطر/٢٨) ، وان استعملوه فيما يشيع الذعر كانوا آثمين (عبد الحميد والحياوي: ١٩٨٥ ، ٨٣) ٠

٢ــ قيمة الوفاء :

نالت هذه القيمة على المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، لأن الوفاء عنوان الأمانة والعهد والصدق والصبر وقوة الاحتمال ، وان الوفاء لا يوجد إلا حيث توجد الصراحة والصبر على ما يكلف به من وفاء بالعهد ، وهو خلق عظيم لا يتصف بها إلا المعلّم الذي يوفّي عمله بكل أمانة وإخلاص لذا قال سبحانه وتعالى **(وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُون)** (الاحقاف/١٩) ٠

٣ــ قيمة الثقة :

جاءت هذه القيمة في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، إن من أنماط السلوك الأخلاقي في مجال العمل المهني تولي المعلّم الجدير بالثقة والأصلح لمهنة التعليم من حيث القدرة الجسدية أو العقلية التي يتطلّبها العمل وطبيعته ، واختيار الأصلح لأي وظيفة والأعرف بأهداف المهنة ، فلا مجال للمحاباة في الاختيار للعمل إلا الأجدر بالثقة ، وكل ذلك صفات تعود إلى الصدق والأمانة والمعرفة الصحيحة (ناصر : ٢٠٠٦ ، ٣١٢)

٤ــ قيمة الإخلاص بالعمل :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، فهي من مقتضيات التقوى ، والإخلاص في القول والعمل هو من أسس الإيمان ، ولا يقبل الله تعالى العمل إلا به ، قال تعالى **(إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ)** (الزمر/٢) ٠ والمعلّم عليه أن يُخلص في نيته لله تعالى في كل عمل تربوي يقوم به ، سواء أكان هذا العمل أمراً أو نهياً أو نصحاً أو عقوبةً ، ليجني ثمرة تنفيذه لمنهج التربية ، وأن يكون عند الله عز وجل من المقبولين ، وبين مجتمعه وطلبته من المحبوبين والمؤثرين (علوان : ١٩٩٩ ، ٥٧٨) ٠

٥ــ قيمة العفــة :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، فهي ضبط النفس عن الانسياق وراء الشهوات والترفع عن الوقوع في المحرمات (الشمري والساموك : ٢٠٠٦ ، ١٧٢) ، قال تعالى **(يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا)** (البقرة /٢٧٣) ، والعفة من مكارم الأخلاق ، وكف النفس عن كل المحارم وعمّا لا يليق بالإنسان فعله مثل الجشع والطمع ، ويأتي مقابل العفة الدناءة والخسة ، وهي من رذائل الأخلاق ، ومن لا عفة عنده يسقط في الخيانة ، سواء أكانت خيانة مال أو عرض (الميداني : ١٩٨٧ ، ٥٨١) وكذلك المعلّم فلا يسمى عفيفاً ما لم يعتدل في ضبط نفسه وان يكون سيداً عليها لا عبداً لشهواته وميوله ، وإذا نمت نزعة الخير في نفسه ، فانه يَسلَم من أمراض الشر مثل الخيانة والغش الطمع والسخط والرياء ، قال تعالى **(وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى)** (النازعات/٤٠) ٠

٦ــ قيمة التعــاون :

نالت هذه القيمة على المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، قال تعالى **(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)** (المائدة /٢) وتعاون المعلّم مع المتعلّمين يكون من خلال القول والعمل ، والعلم والمشورة ، وكذلك أعداد مجموعات التقوية لبعض المتعلّمين الذين يعانون من ضعف في التحصيل ، أو المشاركة في المسابقات والرحلات المدرسية ، وأيضاُ ضبط النظام في المدرسة (عطا : ٢٠٠٤ ، ٤٥) ٠

٧ــ قيمة الرعايــة :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، لأن المتعلّمين أمانة لدى المعلّم يجب رعايتهم في غياب المسؤول عنهم قال تعالى :**(وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ)** (المؤمنون/٨) والمعلّم عليه أن يراعي في المتعلّمين الفروق الفردية كونهم جاءوا من بيئات متعددة ومختلفة وبينهم فروق في الاتجاهات والميول والخبرات ، ومن أمانته أن يراعي مثل هذه الفروق بالتعبير عن الفكرة الواحدة بعدة أساليب مختلفة لتشجيع المتعلّمين على الرغبة في التعليم ، والكلمة الطيبة من المعلّم والثناء عليهم بداية انطلاقهم إلى أثبات الذات ، وكذلك مراعاتهم في حسن المعاملة (عطا: ٢٠٠٤ ، ٤٤) ٠

٨ــ قيمة الإيثـــار :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، والإيثـــار شـــعور نفسي يترتب عليه تفضيل الإنسان غيره على نفسه في الخيرات والمصالح الشخصية النافعة .. " والإيثار خُلق نبيل إذا قصد به وجه الله تعالى ، وهو من الأصول النفسية التي تدل على صـــدق إيمان الشخص (المعلّم) ، وصفاء سريرته ، وطهارة نفسه " (علـــوان : ١٩٩٩ ، ٢٨٠) قـــال تعالى (**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**) (الحشر/٩)٠

٩ــ قيمة تحمّل المسؤولية :

نالت هذه القيمة المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) ، فتحمّل مســـؤولية تربيـــة وتعليم المتعلّمين ليست بالأمر السهل ، لانهم أمانة بين يدي المعلّم ، قال تعالى(**وَلَتُسْـــأَلُنَّ عَمَّـــا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**) (النحل/٩٣) ، وهذه الأمانة لا يطيق حَملها إلا من كان مؤمنـــاً بعِظـــم رســـالته التربوية ، حتى يستطيع أن ينهض بأعباء أمانة التعلـــيم ومســـؤولياتها كاملـــة ، ولا شـــك أن المسؤولية بالغة الأهمية والخطورة في نظر الإسلام ، لان ديننا الحنيف حمّل الآباء والمعلّمـــين مسؤولية كبرى في تعليم أولادهم ، وتنشئتهم على الاغتراف من الثقافة والعلم ، وتركيز أذهانهم على الفهم والمعرفة الصحيحة ، والإدراك الناضج ، وبهذا تتفتح المواهب ويبرز النبوغ وتنضج العقول وتظهر العبقرية ٠

١٠ــ قيمة حفظ الأموال الممتلكات :

حازت هذه القيمة على المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%) ، إن أكل أموال الناس بالباطـــل ، وأخذ الموظفون من الأموال العامة بغير حق ، جعلها الله تعالى من المحرمات ، وكذلك المعلّـــم الذي في عهدته ممتلكات كالمختبرات والحاسبات والتجهيزات المدرسية فهي أمانة في ذمته عليه حفظها ، قال تعالى (**وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِـــنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**)(البقرة/١٨٨) والمعلّم عليه أن يتوخى في عمله الحفاظ على المصالح والممتلكات والأموال العامة ، وعلى كل ما بعهدته ، وعدم التفريط بها وأن يُبلّغ عـــن أي إهمال يضر بالممتلكات والمصلحة العامة (ناصر : ٢٠٠٦ ، ٣٣٤) ٠

١١ــ قيمة الرحمة والشفقة :

نالت هذه القيمة على المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (٩٠%) ، فالرحمة والرفق من الصفات الخُلقية التي اتصف بها النبي عليه الصلاة والسلام حيث مدحه الله عز وجل بقوله تعالى (**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**) (آل عمران /١٥٩) ، ومن صفات المعلّم الناجح أن يتصف بالرحمة والشفقة على المتعلّمين وان يعاملهم

كأبنائه وينصحهم دون كلل أو ملل ، ويتدرج معهم في المراحل المعرفية وفقا لقدراتهم و فهمهم ومستوى نضجهم الذهني ، وتوجيهم بعدم تقبيح العلوم التي يتعلمها أقرانهم الآخرين ٠

١٢ــ قيمة النصيحة (صدق المشورة) :

حازت هذه القيمة على المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (٩٠%) ، لان تقديم النصيحة والمشورة للناس هي أمانة ينبغي على المسلم التزامها والعمل بها ، فالدين النصيحة لله تعالى ولرسوله ولأمة المسلمين ، قال تعالى على لسان النبي هود عليه السلام (**أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ**)(الأعراف/٦٨) ،والنصيحة الخالصة من قبل المعلّم هي لتقويم المتعلّم تقويماً موضوعياً أميناً يقف فيه المتعلّم على جوانب الضعف عنده وكيفية ملافاته ، كما يقف فيه على جانب القوة ليعززها ويدعمها ٠

١٣ــ قيمة القوة :

نالت هذه القيمة على المرتبة الثالثة وبنسبة مئوية قدرها (٨٠%) ، والقرآن أستعمل القوة بمعنى صدق العزيمة وصلابة الإرادة ، أذ قال سبحانه وتعالى(**خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ**) (البقرة/٦٣) ، أي اعملوا بجد ، ولا تميلوا إلى الضعف (الشرباصي : ١٩٨٧، ٢٤٩) ، فالقوة إذن مطلوبة في الأعمال التي يتولى الناس القيام بها ، والأعمال بلا شك هي من الأمانات ، فلينظر الإنسان موقعه من تحمل تلك الأمانة كما قال الله سبحانه وتعالى (**إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ**) (القصص/٢٦) وهكذا ينبغي عند اختيار العاملين أن يُراعى فيهم القوة والأمانة ، وينبغي أن تكون القوه مناسبة للعمل المراد القيام به ، فكما قوة الفلاح تكمن في بدنه ، وقوة المهندس تكمن في معرفته بصنعته ومهارته وتخطيطه فيها ، فالمعلّم تكمن قوته في معرفته بتخصصه وحسن تعليمه (العدوي : ١٩٩٩ ، ٦٠) ٠

٤ــ مجال قيم الأمانة العلمية :

إن **الأمانة العلّمية** تشمل جميع المواقف التعليمية التي تجري بين المعلّم والمتعلّم والمنهج وهي ، عدم كتمان العلم ، وتبسيط المادة وشرحها بوضوح ، والمساواة بين المتعلّمين ، وعدم الحديث بغير علم ، والأمانة في نقل الكلمة ونسبها إلى أهلها حفاظاً على شرف العلم ٠

ويقول الغزالي في ذلك مبيناً (أمانة) المعلّم في أداء وظيفته : " اعلم أن للإنسان في علمه **أربعة أحوال** كحاله في اقتناء الأموال : إذ لصاحب المال في حال استفادة منه فيكون مكتسباً ، وحال ادخار لمّا اكتسبه فيكون به غنياً عن السؤال ، وحال إنفاق على نفسه فيكون منتفعاً وحال بذل لغيرهِ فيكون به سخياً متفضلاً وهو أشرف الأحوال " ، فكذلك **العلم** يُقتنى كما يُقتنى المال فله **حال طلب واكتساب ،وحال تحصيل** يغني عن السؤال ، وحال استبصار وهو **التفكّر** في المحصل والتمتع به ، وحال **تبصير** وهو أشرف الأحوال ؛ ومهما اشتغل بالتعليم فقد تقلّد أمراً عظيماً وخطراً جسيماً فليحفظ آدابه و وظائفه (الغزالي : ٢٠٠٤ ، ٧٧) ٠

ويمكن حصر تلك الأحوال الأربعة **لمجال قيم الأمانة العلمية** التي ينبغي أن يعمل بها المعلّم ويحملها كقيم تدخل ضمن كفاياته العلمية كما يلي :

١ــ قيمة طلب العلم (اكتسابهُ)

٢ــ قيمة التعلّيم (نشره للعلم وتدريسهُ)

٣ــ قيمة التفكّر بالعلم (طرائق تدريس مبتكرة من اجل النمو والتطور الذاتي)

٤ــ قيمة الإبداع العلمي (العالِم)

وفيما يلي توضيح مجال قيم الأمانة العلمية على النحو الاتي :

١ــــ قيمة طلب العلم :

أن العلم أساس النهضة والتقدم في جميع المجتمعات ، ولهذا فقد جاء الإسلام على قاعدة متينة من العلم ، لذلك أمرنا تعالى بطلب العلم والاستزادة منه قال تعالى (**وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)** (طه/١١٤) وجعل أهل العلم في رفعة ومنزلة عالية فقال تعالى (**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**) (المجادلة/١١) إن الدوّر الإنساني للباحث عن المعرفة يؤكد إنسانيته من خلال بحثه عن العلم واكتسابه ، وهذه نعمة من الله عز وجل على عباده ، فأعطاهم القدرة على التعلّم والمعرفة ، لذا فالمعرفة مكتسبة بفضل تعلّم الإنسان ، أما دوره التربوي فهو

زاد المربين وعدتهم للقيام بالواجبات المنوط بهم ، إذ يستحيل عليهم القيام بدورهم من غير علم يستندون إليه (هندي : ١٩٨٧ ، ١٦٦) ٠

٢ــ قيمة التعليم :

حث القرآن الكريم المسلمين على التعليم وطلب العلم ، وهي رسالة الأنبياء عليهم السلام والمربين في إخراج الناس من الظلام إلى النور ومن الجهل إلى العلم والمعرفة ، إذ قال سبحانه وتعالى (**وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ**) (آل عمران/٧٩) ٠

إن لقيمة التعليم دوّر عظيم و قدسية خاصة لأنها تتعامل مع الإنسان ، فالتعليم وسيلة للشرح والتوضيح يقوم بها المعلّم لإيصال خبرته في مجال معين إلى متعلّم محتاج لمعرفة هذه الخبرة ، " وان مهنة التعليم تتطلب من القائمين عليها (المعلّمين) علماً منظماً وامتلاك مهارات وأخلاق قويمة تنبثق من الشعور العميق بالمسؤولية نحو المتعلّمين ، ولا تتم عملية التعليم إلا بوجود ثلاثة عناصر وهي المعلّم والمتعلّم والمنهج الدراسي (ناصر : ٢٠٠٦ ، ٣٢٨ــــــ٣٢٩) ٠

ومن أمانة المعلّم عدم كتمانه للعلم ونشره ، فقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام " **ما أتى الله عالما علما ألا وأخذ عليه من الميثاق ما أخذ على النبيين أن يبيّنوه للناس ولا يكتموه** " (الغزالي : ٢٠٠٤، ١٧) ٠

٣ــ قيمة التفكّر بالعلم :

دعا الإسلام إلى التفكير وحثّ عليه ، وان يكون ذلك في حدود مداركه وعقله ، وكذلك النظر فيما خلقه الله تعالى في السموات والأرض وفي نفسه ، ليكشف عن قدراته كفرد وعن السنن والقوانين التي تحكم مجتمعه ، قال تعالى (**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**)(ص/٢٩) والتفكير والتأمل وسيلة معرفة حضّ عليها الرسول عليه الصلاة والسلام في كثير من الأحاديث الشريفة ، واهتدى بها المفكرون والتربويون المسلمون ، لما لها من قوة صفاء النفس الإنسانية وتهذيبها والسمو فيها للوصول إلى مراتب عليا في كافة العلوم (عبدوني : ٢٠٠٥، ٦٤) وعليه فالعلم والتفكير من أهم اهتمامات المعلّم لكي يساعد

المتعلّمين بالعلم والأفكار التي يحملها ، وعدم التفريط بها لأنه سيحقق من خلالهـــا رضـــى الله تعالى ورضى نفسه والسعادة في الدنيا والثواب في الآخرة ٠

٤ــ قيمة الإبداع العلمي : يعرف الإبداع : على انه القدرة على تكوين تركيبات جديدة للأفكار، لذا فهو نوع من التفكير يوضع في نمط معين ، بحيث يؤدي إلى نتائج إبداعية ، وهكذا يكـــون المعيار المطلق للإبداع هو النتاج (Output) ، ويسمى الشخص (المعلّم) مبدعا عندما يصل باستمرار إلى نتائج إبداعية (الهاشمي والدليمي : ٢٠٠٧ ، ٧٢) ، انطلاقا من مبـــدأ المعلّـــم المبدع يصنع متعلّمين مبدعين ، وان المناهج والقرارات المبدعة هي حصيلة أبداع واضـــعيها ، لذلك فأن التعليم والتعلّم لتنمية الإبداع يتطلّب معلّماً مبدعاً مؤمناً بثقافة الإبـــداع ، " وان يكـــون التعلّم من أجل الإبداع منطلقا من دافعية عند المتعلّم ومن سياق بيئة تشجّع التفكير المنتج ومناخ التعلّم غير المنغلق ، وإن الإبداع هو أن يقوم المعلّم بتقديم أنشطة جديدة لعملية الـــتعلّم ، وبمـــا يشجع المتعلّمين في أطلاق طاقاتهم الفكرية والإتيان بأفكار خلاّقه من خلال توفير بيئـــة تعلّـــم تسمح بالانطلاق الفكري في مناخ من الأمن والأمان " (عبيد : ٢٠٠٩ ، ١١٩) قـــال تعـــالى : **(صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ)** (النمل/٨٨) ٠

المصـــــــــــادر

***القران الكريم**

١ــ إبراهيم ، محمد إسماعيل (١٩٩٦) **معجم ألفاظ والأعــلام القرآنيــة** ، (ط١) دار الفكر العربي بيروت ، لبنان ٠

٢ــ أبو السعود ، محمد بن محمد العمادي (١٩٩٦) **إرشاد العقل السليم** ، دار الفكر بيروت ٠

٣ــ ابن عاشور ، محمد (١٩٨٤) **التحرير والتنوير** ،الدار التونسية ، للطباعة والنشــر ،تونس ٠

٤ــ ابن القيم ، محمد بن أبي بكر (٢٠٠٠) **كتاب الفوائد** (ط٣)، تحقيق : محمد عبد القادر الفاضلي ، المكتب العصرية ، بيروت ٠

٥ــ البكار ، عبد الكريم (٢٠٠١) **حول التربية والتعليم** ،سلسلة المسلمون بين التحدي والمواجهة (ط١) ، دار القلم ، دمشق ٠

٦ــ البهادلي، محمد ،وآخرون (٢٠١١) **دراسة تشخيصية للفساد الإداري في وزارة التربية** ، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي الثاني في ١٦ /١١/٢٠١١، مكتب المفتش العام لوزارة التربية ، بغداد ٠

٧ــ التيناوي ، محمد بهاء الدين احمد (٢٠٠٧) **وصايا نبوية لفتية محمدية** ،(ط١) دار التيناوي دمشق ٠

٨ــ الجرجاني ، السيد الشريف أبي الحسن (٢٠٠٢) **التعريفات** ، منشورات/ محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، لبنان٠

٩ــ الحازمي ، خالد بن حامد (٢٠٠٠) **أصول التربية الإسلامية** ، (ط١)، دار عالم الكتب للطباعة والنشر ، المملكة العربية السعودية ٠

١٠ــ الخطيب ، إبراهيم ياسين ، واحمد محمد الزيادي (٢٠٠١) **مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية** ، (ط١) ، الدار العلمية الدولية للنشــر ، عمان ، الأردن ٠

١١ــ خير فاطمة ، محمد (٢٠٠٣) **منهج الإسلام في تزكية النفس** ، (ط١) ، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سورية ٠

١٢ــ الشرباصي ، احمد (١٩٧١) **أخلاق القران** (ط١) ،دار الرائد العربي ، بيروت٠

١٣ــ الشمري ، هدى علي وسعدون الساموك (٢٠٠٦) **النظام الأخلاقي والتربية الإسلامية** ، (ط١) ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ٠

١٤ــ الصابوني ، محمد علي (١٩٨٠) **صفوة التفاسير** ، (ط١٠) ، دار الصابوني للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصــر ٠

١٥ــ الصابوني ، محمد علي (١٩٨٨) **مختصر ابن كثير** ، دار الفكر للطبع والنشر ، بيــروت ، لبنان ٠

١٦ــ عبد الحميــد ، رشيــد و محمــود الحيــاوي(١٩٨٥) **أخلاقيات مهنــة التعليــم** ،(ط٢) ،عمــان٠

١٧ــ عبدوني ، كامل (٢٠٠٥) **حقيقة المعلم والمتعلم بالفكر التربوي الإسلامي** ، دار الكتب الثقافي ، عمان ، الأردن ٠

١٨ــ عبيد ، جمانة محمد (٢٠٠٦) **المعلم إعداده ، تدريبه ، كفايته** (ط١) ، دار والتوزيع والطباعة صفاء للنشر ، عمان ، الأردن ٠

١٩ــ عبيد ، وليم (٢٠٠٩) **استراتيجيات التعليم والتعلم** (ط١) دار المسيرة للنشر ،عمان ٠
٢٠ــ العدوي ، مصطفى (١٩٩٩) **فقه الأخلاق و المعاملات** ، (ط١) ، دار ماجد عسيري للطباعة والنشر ، جده ، المملكة العبية السعودية ٠
٢١ــ عجيل ، حسين ميران ، وعقيل شهاب حسون (٢٠٠٩) **الأساليب التعليمية المؤثرة في تعليم قيم النزاهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية** مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات ، العدد الأول هيئة النزاهة ، بغداد ، العــراق ٠
٢٢ــ عطا ، إبراهيم محمد (٢٠٠٤) **المعلم إعداده ،تدريبه ،مسؤولياته** ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ٠
٢٣ــ علوان ، عبد الله ناصح (١٩٩٩) **تربية الأولاد في الإسلام** ، مجلد أول (ط٣٢) دار السلام للطباعة والنشر ، القاهرة ٠
٢٤ــ عمر ، احمد مختار (٢٠٠٨) **معجم اللغة العربية المعاصر** (المجلد الثاني) (ط١) ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصــر ٠
٢٥ــ العنزي ، سعد علي حمود (٢٠١٠) **دور المؤسسة التربوية في نشر ثقافة النزاهة ونبذ الفساد** ، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي الثاني ١٦ /١١/٢٠١١ــ أقامها مكتب المفتش العام ــ وزارة التربية بغداد ، العراق ٠
٢٦ــ الغزالي ،الأمام أبي حامد (٢٠٠٤)**أحياء علوم الدين** (ج١ ، ج٣) المختار للنشــر والتوزيع ، القاهــرة ، مصــر ٠
٢٧ــ فهد ، ابتسام محمد ، وعبد الرزاق محمد الجاف (٢٠٠١) **مجلة الأستاذ** ، العدد (٢٧) ، (ج٣) ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، العــراق ٠
٢٨ــ مرسي ، محمد منير (١٩٨٢) **التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية** ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، مصــر ٠
٢٩ــ الميــداني ، عبد الرحمن حسن حبنكه (١٩٨٧) **الأخلاق الإسلامية وأسسه** (ج١،ج٢) (ط٢) ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع دمشق ٠
٣٠ــ ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦) **التربيــة الأخلاقيــة** (ط١) ، دار وائل للطبــاعة والنشر، عمان٠
٣١ــ هنــدي ، صالح ذياب وهشام عامر ذياب (١٩٨٧) **دراسات في المناهج والأساليب العامة** (ط٥) ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ٠
٣٢ــ يزدي ، محمد تقي مصباح (٢٠١٠) **الأخلاق في القران الكريم** ، (ج٣) تحقيق :محمد حسين الإسكندري (ط٢) دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنــان